تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة مريم ٤٣-٨٥ | يوم ٧/٢/٣٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقى يا رب العالمين - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق السابع من شهر صفر من عام الف واربع مئة واثنين واربعين. نجتمع في هذا المقام - 00:00:17

في تفسير القرآن العظيم كما هو معتاد وقف بنا الكلام عند سورة مريم وعند الاية الرابعة والثلاثين من السورة وهي قول الله سبحانه وتعالى ذلك عيسى ابن مريم ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون - 00:00:35

يعني ما ذكره الله من قصة من قصة عيسى وامه مريم في الايات السابقة لما قال الله سبحانه وتعالى واذكر في كتاب مريم اذ انتبدت من اهلها مكانا شرقيا وما جاء في بعده من الايات التي قصها الله علينا في حقيقة مريم - 00:00:54

وما جرى لها لما ارسل الله اليها الملك فتمثل لها بشرا سويا بين لها رسالة الملك رسالة الملك من الله سبحانه وتعالى ورضيت بذلك واطمأنت وشرح الله صدرها فحملت بعيسى - 00:01:13

لما نفخ جبريل في صدرها او في درعها ذهبت النفخة الى رحمها وحملت بهذا الحمل هذا الحملة المبارك الذي قال الله فيه عن عيسى وجعلني مباركا اينما كنت فجعل الله سبحانه وتعالى - 00:01:31

يعني عيسى اية من ايات الله جعله اية من ايات الله سبحانه وتعالى ومعجزة من معجزاته جل وعلا فذكر هذه الاية العظيمة ولما انتهى من حقيقة عيسى وانه كلمة الله وانه عبد الله ورسوله كما قال قال اني عبد الله - 00:01:53

اني عبد الله اتاني اتاني الكتاب اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني مباركا. فلما بين الله حقيقة عيسى وان العقيدة الصحيحة للمسلم ان ان نشهد ان ان عيسى عبد الله ورسوله - 00:02:12

وانه كلمة الله وانه القاها الى مريم وانه روح من الله فهذا كله من الله سبحانه وتعالى. ويجب ان نعتقد هذا المعتقد الصحيح. ولا نكون كهذه الطوائف والاحزاب التي ذكر الله احوالها - 00:02:28

وقال سبحانه وتعالى ذلك اي ذلك الخبر المذكور السابق هو عيسى ابن مريم وهو الحق هو هذا هو قول الحق الذي فيه يمترون الذي يشكون فيه ويجادلون ويجادلون فيه بجدال لا دليل عليه - 00:02:44

ويحاورون ويناقشون في شيء لا دليل عليه. ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى انهم اختلفوا. فمنهم من يقول ان عيسى هو ابن الله. ومنهم يقول ان ليس هو الله ومنهم من يقول ان عيسى ثالث ثلاثة ومنهم من قال ان عيسى عبدالله ورسوله - 00:03:00

حتى وصل الامر باليهود انهم اتهموا اه اتهموا مريم مريم البتول الطاهرة النقية اتهموها بالفاحشة والبهتان العظيم وقولهم في مرئ بهتانا عظيما اتهموه بالفاحشة وقالوا ان عيسى ابن زنا الله عما يقولون وتعال الله تعالى اولياؤه - 00:03:20

ونزه الله سبحانه وتعالى عيسى من هذا القول ومن هذا الافك والكذب وهو الافتراء على الله عز وجل قال الله سبحانه وتعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون يشكون ويجادلون ويأتون بالشبهات قال الله سبحانه وتعالى ما كان - 00:03:45

ولله ان يتخذ من ولد سبحانه كيف تدعون ان ان عيسى ابن الله ما كان الله سبحانه وتعالى ان يتخذ من ولد ان يتخذ سبحانه من ولد

ما يمكن ولا ويستحيل هذا الامر يستحيل لان الذي لان الغني الغني ذو ذو الغنى المطلق - 00:04:02
الغني الحميد والمالك للخلق كله المدبر القادر الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء لا يمكن ان يتخذ ولدا الذي يتخذ الولد هو الضعيف المسكين الضعيف المحتاج هو الذي يريد ان يقوي نفسه بالولد - 00:04:22
اما الله سبحانه وتعالى فهو غني سبحانه وتعالى. ولذلك استدل استدل استدل الله سبحانه وتعالى بالادلة الدالة. على انه لا ان يتخذ ولدا ولذلك قال اذا قضى امرا فانما يقول الكون فيكون. فكيف يتخذ ولدا وهو لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وانما امره انه ان يقول شيك فيكون فالامور - 00:04:39
والامور الكبيرة لا تمتنع ولا تستصعب في حق الله سبحانه وتعالى لانه يقول لشيء كن فيكون فالامور كلها ومشيئته نافذة في العلو ونافذة في العالم العلوي والعالم والعالم السفلي لا يعجزه شيء. فكيف يكون له ولد - 00:05:03
واذا اراد شيئا قال له كن فيكون. هذا من الامور يعني المستبعدة. كما ان في قوله تعالى اذا قال كن فيكون دلالة على ان الله خلق عيسى من غير اب وانه لا يعجزه وانما - 00:05:22
خلقه كخلق ادم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال كن فيكون هذا هو فقط هذه هي الحقيقة وهذا هو وهذه الذي يجب الايمان به اذا قظى امره فانما يقول - 00:05:38
كن فيكون ثم حكى الله سبحانه وتعالى حكى الله عن عيسى انه قال وان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. يعني ان عيسى اقر اقر بعبودية الله وانه عبد لله. قال كما قال في المهد قال - 00:05:53
اني عبد الله اتاني الكتاب. وقال هنا اني اني عبد الله ان الله ربي الذي رباني وخلقني ورزقني واوجدني هو ربكم الذي خلقكم واوجدكم ورباكم ورزقكم ربي ربي وربكم الله سبحانه وتعالى المعبود - 00:06:11
الحق وفي هذا دلالة على الاستدلال بدليل الربوبية على دليل الالوهية. فالخالق المدبر الرازق هو المستحق للعبادة قال فاعبدوه اعبدوا اذا كان هو خالقكم وراسقكم وهو الذي يتصرف فيكم فاعبدوه فاعبدوه فهذا هو الصراط المستقيم هذا هو طريق - 00:06:31
طريق النجاة وطريق السلام وطريق السعادة في الدنيا والاخرة. هذا الطريق هو طريق الرسل واتباع الرسل الى الى يوم الدين هذا صراط مستقيم. قال الله بعدها فاختلف الاحزاب من بينهم. اختلف الاحزاب اي تفرق - 00:06:53
هذه الطوائف والاحزاب الذي اختلفوا في عيسى كل يقول في عيسى قول لا يرضي الله سبحانه وتعالى الا من عصم الله فمنهم من انه ابن الله ومنهم من يقول انه هو الله ومنهم من يقول انه ثالث ثلاثة ومنهم من يرميه بانه ولد بغي وانه ولد - 00:07:12
كاليهود عليهم لعنة الله. الذين يتهمون عيسى بانه جاء عن طريق الحرام. كل هؤلاء الاقوال باطلة الا من قال انه عبد الله ورسوله. واختلف الاحزاب من بينهم. قال الله فويل للذين كفروا. وويل للذين كفروا - 00:07:32
ولاحظ ان الله لم يقل وويل للاحزاب لان من الاحزاب من يقر بان عيسى عبد الله ورسوله. وانه كلمة الله وان الله خلقه بقدرته سبحانه وتعالى. ولذلك قال فويل للذين كفروا كفروا بحقيقة عيسى - 00:07:52
وكفروا بما جاءهم عن الله في امر عيسى. قال فوالذين كفروا من مشهد يوم عظيم اي يوم القيامة. هو مشهد عظيم يشهده الاولون والاخرون وينزل الله سبحانه وتعالى وتشهده الملائكة. فهو موقف عظيم - 00:08:12
موقف عظيم يشهده اهل السماوات ويشهده اهل الارض والخلق كلهم يشهدون ذلك وويل من اهوال هذا اليوم ثم قال سبحانه وتعالى في حال هؤلاء في حال هؤلاء الكفار ذكروا الله سبحانه وتعالى - 00:08:29
في حال هؤلاء الكفار انهم ما ابصرهم وما اسمعهم في ذلك اليوم. سيكون سمعهم قويا وسيكون بصرهم قويا في ذلك اليوم كما اخبر الله عنهم قال قال قالوا ربنا ابصرنا الان. ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا. انا موقنون الان وصلنا الى درجة - 00:08:46
اليقين والان نبصر بصرا قويا ونسمع ما ينفع ما ينفع هذا لان الله قال اسمع بهم وابصر هذه صيغة التعجب يقول ما اسمعهم وما ابصرهم في ذلك اليوم لما يأتي يوم القيامة يرون رأي العين ويبصرون بصرا قويا لا ينفعهم اما في الدنيا فهم في غفلة عن -

00:09:06
سماع سماع الحق وهم في غفلة عن عن ابصار الحق. قال يوم يأتوننا يوم القيامة سيكون سمعهم قويا وبصرهم قويا. لكن الظالمون اليوم في الدنيا في ظلال مبين. في ظلال عن الحقيقة لا يريدون لا يريدون ان يعرفوا حقيقة عيسى ولا يعرفوا ما امرهم - 00:09:28
الله وما خلقهم له في ضلال مبين وفي جهل لا يعرفون ما امرهم الله به فهذا وعيد شديد لهؤلاء لما يوم القيامة ولذلك اكد الله هذا الامر الذي هو يوم القيامة وسماه بيوم الحسرة. قال وانذرهم اي انذر هؤلاء الكفار. وانذر - 00:09:49
انظر اهل اهل مكة وانذر الناس جميعا انذرهم واعلمهم واخوفهم في هذا اليوم وهو يوم الحسرة ويوم الندامة يوم الحسرة ويوم الندامة. الحسرة شدة الندامة. اذ قضي الامر وانتهى الامر - 00:10:12
قضي الامر وانتهى وقضي الامر وحكم الله بين العباد وفصل الله سبحانه وتعالى بين العباد وانتهى الامر وجيء بالموت فعلى صورة كبش فذبح وانتهى وقيل لاهل النار لا موت بعده. وقيل وقيل لاهل الجنة خلود لا موت بعده. وانتهى الامر. فمن شقي شقي ومن سعد سعد - 00:10:28
قضي الامر وهم في غفلة هؤلاء انذرهم وهم في هذه الغفلة عن هذه الغفلة وهذه الغمرة وهذه السهوة عن عن فهم لا يؤمنون بالاخرة ولم يعني ولم يستعدوا لهذا اليوم العظيم. قال الله سبحانه وتعالى انا نحن - 00:10:53
الارض ومن عليها والينا يرجعون. اي الله سبحانه وتعالى هو الذي يرث الارض بعدما يموت الناس جميعا. ويذهبون جميعا يرث الله الارض يعيد الخلق مرة ثانية ويرجعون اليه. فمن فمن يعني فمن فمن كان على خير فهو على خير. ومن كان على شر فهو على شر اشر - 00:11:13
وهم قال هنا قال والينا يرجعون للجزاء والحساب اما الجنة واما النار بعد ما قص الله علينا قصة زكريا هو ان الله سبحانه استجاب دعوته ووهب له يحيى غلاما صالحا ووصفه بالصفات الطيبة - 00:11:36
والاخلاق الطيبة والبر بوالديه. ذكر الله لنا قصة مريم وابنها البار. برا بوالدتي ذكر الله سبحانه وتعالى بعد ذلك القصة الثالثة وهو قصة قصة قصة ابراهيم عليه السلام مع والده. وكيف كان يتلطف بالعبارات؟ وكان كيف كان يعني يحترم والديه اشد يحترم والده اشد - 00:12:00
الاحترام مع ان والده كان كان يعني سيء الخلق معه وكان جافيا مع مع ابنه. ذكر الله هذه القصة عجيبة يقتدي الناس يقتدي الناس بهذا بهذا بابراهيم الذي هو قدوة الناس وامه للناس. قال الله سبحانه وتعالى واذكر في الكتاب - 00:12:28
واذكر في الكتاب اي اذكر يا محمد في هذا الكتاب وهو القرآن العظيم. اذكر هذه القصة العجيبة واذكر هذه الحالة العجيبة لابراهيم عليه السلام اذكرها في الكتاب على ذكر التمجيد. وعلى ذكر الذكر الحسن الذي يعني يذكره الناس بالذكر الحسن - 00:12:48
اه ويعني ويقرأون ذكره ويسمعون خبره الطيب الخبر الطيب عن ابراهيم. ثم قال انه كان صديقا نبيا اي كثير الصدق. مصدقا لربه وصادقا في كلامه صادقا في اقواله وافعاله ووعوده. كان كثير الصدق - 00:13:08
صديقا نبيا وصفه الله بالصديقية والنبوة وهو وهو وهو نبي ورسول من الله سبحانه وتعالى. بل هو ابو الانبياء. ابو الانبياء. ولذلك الاباء يقولون ثلاثة. الاباء ثلاثة الاب المطلق ادم - 00:13:29
والاب الثاني الذي ذريته كلها الذرية كلها ترجع اليه نوح لان الله انجى نوحا ومن معه في السفينة والاب الثالث هو ابراهيم ابو الانبياء قال انه كان صديقا نبيا اذ قال اي واذكر اذ قال لابيه لما حاور لما حاور اباه ودعا اباه الى التوحيد وعبادة الله اذ قال لابيه يا ابتي - 00:13:47
ولاحظ هذا الاسلوب الطيب حسن التعامل مع والده يا ابتي بهذا الاسلوب الحسن والترغيب يا امتي لم تعبد لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا كيف تعبد حجرا - 00:14:13
لا يسمع ولا يرد عليك ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. فلماذا لا تعبد الذي يسمعك اذا دعوته ويكشف عنك البلاء. لماذا لا تدعو وتعبد الذي

يبصرك ويعلم حالك ويراك اينما كنت - 00:14:31
لماذا لا تعبد الذي يغنيك عن الناس اذا اذا سألته رزقك واذا سألته اعطاك هذا الذي ينبغي ولذلك جاء بهذا الاسلوب الطيب ثم اعاد مرة اخرى قال يا ابتي بهذا الاسلوب الطيب يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك - 00:14:48
فاتبعني اهدك صراطا سويا ولاحظ انه لم يقل اني عالم وعندي علم وانت جاهل لا تعرف انما قال انت عندك علم وانا عندي علم لكن انا عندي علم لم يأتك - 00:15:07
لانه اوحي الي من السماء يا ابتي اني قد جاءني من العلم جاءني علم غير العلم الذي عندك وهذا من حسن الادب من ابراهيم اني قد جاءني من علم ما لم يأتك انت فاتبعني - 00:15:20
اهدك صراطا سويا اهدك الصراط المستقيم والطريقة الحسنة الطيبة ثم جاء في الثالثة فقال يا ابتي بهذا الاسلوب الطيب الحسن واللطف يا ابتي لا تعبد الشيطان لا تعبد الشيطان هذه طريقتك عبادة للشيطان - 00:15:34
كنت تسجد لصنم وتتقرب لصنم هذه العبادة للشيطان لان الشيطان هو الذي دعاك لهذا الشيء لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. ان الشيطان كان للرحمن عصيا. يعني الشيطان كان لله عاصيا فلا تطعه فتصبح في في زمرة هذا الشيطان - 00:15:52
وفي جملة اتباع الشياطين ثم مرة رابعة قال يا ابتي يا ابتي هذا الاسلوب اللطيف اني اخاف اي مسك عذاب من الرحمن. الرحمن الرحيم سبحانه وتعالى لا يعني رحيم الله سبحانه وتعالى رحيم يحبه يحب من عباده التوبة والرجوع اليه ويفتح لهم باب الخير - 00:16:14
فهو رحيم سبحانه وتعالى ولذلك قال ان يمسك مس قليل عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا وتكون في الشيطان في اتباعه واوليائه لما اتاه بهذا الاسلوب بهذه العبارات الاربعة السليمة الطيبة الحسنة اللطيفة ماذا كان رد والديه - 00:16:38
قال قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم يا ابراهيم لا تريد ان تكون يا ابراهيم لا ترغب في عبادتي والهتي ومعبوداتي يا ابراهيم انت لا تريد ان تكون معي في العبادة - 00:17:00
والخضوع لهذه الاصنام وترغب ولا تريدها فان لم تنتهي وهذا اسلوب قسم كانه يقسم يقول والله لان لم تنتهي عن هذا الكلام وتتركني انا وهذه الاصنام لارجمنك لارجمنك بالحجارة ولاشتمنك كأنه يشتمه بلسانك كالرجم بالحجارة واهجرني مليا اي اتركني ولا - 00:17:21
تتحدث معي مدة طويلة لان معنى مليا اي مدة طويلة لا تنقضي واهجرني مليا فلما كان هذا موقف ابيه ماذا كان موقف الولد هذه هذا موقف القسوة. كيف كيف الابن يأتيك بهذا الاسلوب الطيب؟ ثم ترد عليه بهذا بهذا الاسلوب - 00:17:47
يعني هذا الاسلوب الوقح واسلوب يعني القاسي اهجرني وارجمنك قال ابراهيم اسلوب طيب وحسن. سلام عليك كي لا تجد مني الا السلامة لا يصيبك مني لا حجر ولا رجم ولا هجر ولا ايذاء سيصيبك السلامة مني. وانني ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا. اي - 00:18:10
ان الله اعتنى بي وخصني بهذه الرسالة وهذه النبوة وهذا الادب والله عز وجل انعم علي بهذه النعمة فانني ساستغفر لك ربي وبدأ يستغفر يستغفر يستغفر لابيه حتى جاءه الخبر - 00:18:38
لما قال الله سبحانه وتعالى وما كان ويعني استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعده. فلما تبين له انه عدو له تبرأ منه وتبرع ابراهيم من ابيه ولم يدعو له لما جاءه الخبر بانه عدو لله - 00:18:53
ثم لما ايس من هذا الامر من قومه الذين احرقوه في النار احرقوه بالنار ومن ابيه الذي هجره والذي شدد عليه يعني بالخطاب لما رأى وايس منهم هجرهم وهاجر وترك بلده - 00:19:10
قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله هذه عبادتكم اعتزلها واعتزل اعتزل مجالسكم واعتزل ان اكون من مع ساكن معكم. فخرج من بلده وهو يحب بلده ويحب اهله ويحب هذه البلد التي نشأ فيها ومع ذلك تركها لله - 00:19:29
واعتزلهم وهاجر ما جرى فانتقل من بلادي العراق ومن بابل الى بلاد فلسطين واستقر بها فلما ترك هذا الامر لله عوضه الله خيرا

عوضه الله خيرا. لما قالوا واعتزلكم ما تدعون من دون الله وادعو ربي فقط - 00:19:50
عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. يقول ادعو ربي نتقرب الى الله فان دعائي لا يكون شقاء بل هو سعادة لي قال الله فلما اعتزلهم وهجرهم وتركهم وهاجر بلده وتركها - 00:20:09
وما يعبدون من دون الله نلاحظ انه قال اعتزلكم وما تدعون ثم قال وما يعبدون فدل على ان الدعاء عبادة والدعاء كما ذكر اهل التفسير نوعان دعاء مسألة ودعاء عبادة وهذا من دعاء عبادة - 00:20:25
فلما اعتزله ما يعبدون من دون الله قال الله تعويضا له وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهب الله له اسحاق من زوجته سارة. ووهب له من هاجر اسماعيل. وجعل له ايضا من اسحاق يعقوب لان يعقوب ابن اسحاق - 00:20:41
ويعقوب حفيد لابراهيم يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. وجعلهم كلهم هؤلاء انبياء وجعل في ذرية النبوة والكتاب. قالوا ووهبنا لهم من رحمتنا وهبنا له من رحمة وجعلنا لهم لسان صدق عليا. اي وهب الله - 00:21:02
لهؤلاء جميعا لابراهيم واسحاق ويعقوب الثلاثة وهب لهم من رحمته اي اي اعطاهم من رحمته الفضائل والمنازل العالية والتكريم والذكر الحسن الحسن قال وجعلنا لهم لسان صدق علي. اي يذكرهن يذكرونهم او الناس يذكرونهم بالذكر - 00:21:22
واللسان الحسن الطيب لسان صدق اي ان الناس يثنون عليهم الثناء الحسن الصادق الطيب. وجعلهم الله من ائمة الاحسان ومن ائمة الصدق اجعلهم صديق وجعلهم من الصديقين المحسنين قال سبحانه وتعالى بعد ذلك واذكر في الكتاب موسى - 00:21:42
اي بعدما ذكر قصة ابراهيم عطف عليها موسى عليه السلام لان موسى من ذريته ابراهيم وموسى من ذريته يعقوب ابن اسحاق ابراهيم فذكره الله وخصه بالرسالة والتكليم. فقال واذكر في كتاب موسى انه كان مخلصا. اي اخلصه الله وهو مخلص على - 00:22:06
مخلص ومخلصا. اخلصه الله وهو مخلص في عبادته لربه. وكان رسولا نبيا اي انه خصه الله بالرسالة والنبوة فارسله الى فرعون نبيا داعيا الى الله والى بني اسرائيل قال سبحانه وتعالى وناديناه - 00:22:26
اي خصه بالنداء والكلام وهو كليم الله من جانب الطور وهو جبل الطور لما رجع من مدينه الى مصر مر بالطور فجعل الطور عن يمينه فيكون الايمن هنا ان الطور عن يميني عن يمين - 00:22:44
وهو قد رجع الى مصر وقيل معنا الايمن هنا اي من اليمن وهو البركة فناداه الله وقربه نجيا النداء الصوت العالي المرتفع والنجي الصوت المنخفض. فناداه الله بهذا وهذا فهو كليم الله - 00:22:59
في هذا الدلالة ايها الاخوة على اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى. سواء كان نداء او مناجاة خلافا من ينكر كلام الله سبحانه وتعالى من الفرق الضالة في هذا الدلالة قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا فجعل الله اخاه هارون نبيا رسولا لما سأل موسى قال - 00:23:21
قال موسى في في دعائه واجعل لي وزيرا من اهل هارون اخي اشدد به ازري؟ اجاب الله قال قد اوتيت سؤلك يا موسى منة منة موسى على اخيه منة عظيمة انه انه طلب من طلب من الله ان يكون ان يكون اخوه هارون نبيا معه - 00:23:45
قال الله سبحانه وتعالى واذكر في الكتاب اسماعيل واسماعيل هو ابن ابراهيم قد يسأل سائل يقول لماذا لم يذكر مع اسحاق يقول لما ذكر الله اسحاق وذكر يعقوب وذكر ذرية يعقوب وهم. ومن ومن اعظمهم موسى وهارون عاد مرة اخرى الى اسماعيل لانه هو ابو العرب - 00:24:06
وهو من هاجر بن هاجر يعني امه هاجر فذكره هنا بهذه المزايا وهذه الصفات الطيبة واثنى عليه فقال واذكر في كتابه اسماعيل اسماعيل ابن ابراهيم انه كان صادق الوعد. لما قال له ابوه اني ارى في المنام اني اذبحك. قال افعل ما تؤمر - 00:24:25
ان شاء الله صابرا. فكان صادق الوعد. وكان رسولا نبيا. اي ارسله الله رسولا. واوحى اليه بالنبوة. وكان من صفاته الطيبة انه يأمر اهله بالصلاة والزكاة فهو حريص عليهم على هذه العبادتين العظيمتين الصلاة واقامتها والزكاة وايتاها - 00:24:47
اهلها وكان عند ربه مرضيا بسبب هذه الاعمال الحسنة رضي الله عنه رضي الله عنه فاجتهد في رضا ربه فرضي الله عنه. ورضي الله

عنه ثم قال سبحانه وتعالى واذكر في الكتاب ادريس وهو نبي من انبياء الله ولم يذكر الله قصته في كتابه وانما ذكره باسمه - 00:25:07

ذكر باسمه وبعض صفاته المختصرة كما ذكر هنا قال صديق النبي قد اثنى عليه بكثرة الصديقية او صفة الصديقية الجامعة التصديق التام وهو يصدق الله وهو صادق في قوله صديقا نبيا واثبت له النبوة فهو نبي من انبياء الله. وقد ذكره الله في كتابه على سبيل الاختصار ولم يفصل في قصته - 00:25:30

ولذلك لا ندخل في قصته اين متى واين وما صفاته؟ ذكروا صفات كثيرة واحوال عنه الله اعلم بصحتها نحن نقتصر على ماء ذكره الله سبحانه في كتابه بان الله اصطفاه بوحيه واختاره رسولا نبيا ورفعه مكانا عليا. قيل انه في - 00:25:55

في في يعني في السماء الرابعة والله اعلم. ورفع الله مكانه عليا اي رفع ذكره في العالمين ومنزلته منزلته في في ذكر عال ومنزلة عالية قال الله في ختام هؤلاء الانبياء قال اولئك الذين انعم الله عليهم - 00:26:17

من النبيين اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين اي اولئك المذكورون الانبياء الذين ذكرهم الله من من بداية من زكريا الى ادريس هؤلاء هم الذين انعم الله عليهم من اولئك الذين انعم الله عليهم وغيرهم ممن انعم الله عليهم. قال من ذرية ادم اي هم قد جاءوا من ذرية ادم. وايضا مما - 00:26:37

حملنا مع نوح اي من ذرية نوح الذين حملهم الله في السفينة. ومن ذرية ابراهيم وهم اسحاق ويعقوب واسماعيل واسرائيل وهو يعقوب عليه السلام الذي تسلت منه الانبياء قال وممن هدينا واجتبينا. اي هؤلاء الذين هداهم الله وغيرهم واجتباهم الله. قال ما هي حالهم - 00:27:01

قال اذا تتلى عليهم ايات الرحمن اذا قرئت عليهم ايات الرحمن ماذا؟ قال خروا سجدا وبكيا اي خضعوا لاية الله وخشعوا لها ساجدين باكين. ساجدين باكين واضاف الله هذه الايات للرحمن قال ايات الرحمن دلالة على سعته وسعة رحمته سبحانه وتعالى. وهذه الاية اذا قرأت - 00:27:25

يستحب للانسان انه يسجد يسجد عند سواء في صلاته او خارج الصلاة. ان يسجد حتى حتى يلحقه الله بهؤلاء الزمرة الطيبة. من الذين انعم الله عليهم ويسجدون وقال بعض السلف لما سجد ولم يبكي قال هذا السجود اين البكاء - 00:27:49

هذا السجود فاين البكاء طيب لعلنا ايها الاخوة نقف عند هذا القدر نقف نقف عند هذه القدر في خاتمة هؤلاء الاجلاء الصالحين الانبياء الصادقين. وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. جزاكم الله خير على - 00:28:09

متابعتكم وعلى انصاتكم وعلى حضوركم. نسأل الله لنا ولكم القبول والتوفيق والسداد وان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. بارك الله فيك والله اعلم والله اعلم والله اعلم والله اعلم والله اعلم والله اعلم - 00:28:27